

الحدث

داود رمال - نيويورك
aborami20@hotmail.com

الرئيس ميشال عون يلقى كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ثلاث محطات دولية واقليمية لا يستطيع لبنان ان يغيب عنها: اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تنعقد على مستوى القمة في ايلول من كل عام كونه من واضعي ميثاقها، مؤتمر القمة الفرنكوفونية الذي يلتئم كل سنتين ولبنان من مؤسسيه، مؤتمر القمة العربية الذي ينعقد في اواخر اذار من كل عام ولبنان من مؤسسي جامعة الدول العربية

اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار في لقاءات الأهم المتحدثة الرئيس عون لـ "الامن العام": مفتوحة لانضمام الدول المؤمنة بالحوار والتعددية والعيش المشترك

المرة الثالثة جاءت المشاركة اللبنانية الرفيعة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الرابعة والسبعين، حيث ترأس وفد لبنان الى اعمالها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. وكان لمشاركته هذا العام بعد خاص، اضافة الى اولويات حاضرة في كل مسار حركته السياسية الداخلية والخارجية لاجاد الحلول للالتزامات المتناسلة وتلك التي تتراكم من عام الى آخر. تمثل البعد الخاص في تصويت الجمعية العمومية للامم المتحدة بشبه اجماع قبل اسبوع من وصوله الى نيويورك على انشاء اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار، وهذا ما سعى اليه بجهد دووب منذ اعتلائه سدة الرئاسة الاولى.

واذ تمحورت المشاركة الرئاسية حول اهداف عدة هي: اسماع صوت لبنان امام اكبر ملتقى دولي، تحديد الثوابت التي يتمسك بها لبنان على الساحتين الداخلية والاقليمية بعد تطورات خطيرة حصلت في الاسبوع الاخيرة نتيجة محاولة العدو الاسرائيلي تغيير قواعد الاشتباك التي يحددها القرار الدولي 1701، عقد لقاءات مع رؤساء الدول الشقيقة والصديقة والتداول معهم في ضوء المستجدات التي تتلاحق يوما بعد يوم وتؤشر الى متغيرات ركز رئيس الجمهورية على وجود ان تكون لتحقيق الافضل للمنطقة وشعبها، لا ان تكون مؤشرات تحمل مزيدا من القلق والتوتر والمغامرات الملتبسة غير مضمونة النتائج، ناهيك بشكر المجتمع الدولي على دعمه باكثرية ساحقة بلغت 165 صوتا لانشاء اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار التي ولدت رسميا في 16 ايلول الفائت، بحيث شكر الدول التي دعمت

هذه الاكاديميا ثم صوتت لانشائها، علما انها تمثل مشروعا دوليا للبنان في الحوار وتعزيز التعايش، وتعمل على نشر ثقافة معرفة وقبول الاخر والتقريب بين الشعوب والثقافات والديانات ضمن اطار مبادئ الامم المتحدة.

حول اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار، خص رئيس الجمهورية العماد ميشال عون "الامن العام" بحديث اوضح فيه "ان الاكاديميا تضم اختصاصات متوافقة مع اهدافها، مثل العلوم الانسانية والعلاقات الدولية وحل النزاعات والوساطة والديبلوماسية الوقائية والتنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين، وستعمل على اعداد الطلاب لنيل شهادات جامعية بمستويات مختلفة يتم الاعتراف بها دوليا".

عن كيفية انضمام الدول الى هذه

الاكاديميا، قال الرئيس عون: "سيودع اتفاق انشاء الاكاديميا لدى الامين العام للامم المتحدة، ويكون مفتوحا امام انضمام الدول الصديقة التي تؤمن بالحوار والتعددية والعيش المشترك عبر التوقيع عليه".

حول ترجمة القرار بانشاء الاكاديميا الى حقيقة قائمة في ذاتها، اكد رئيس الجمهورية انه "بعد اقرار انشاء الاكاديميا بنسبة عالية من التصويت الذي جرى، سيتم العمل حاليا على تشكيل لجان متخصصة لوضع هيكلية لها، اضافة الى برنامج عملها، والمناهج التي ستدرس فيها. وخلال اجتماعي مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس والمديرة العامة للاونيسكو اودري ازولاي والممثل السامي الخاص للامم المتحدة لتتحالف الحضارات، تم التداول في بعض التفاصيل التقنية لهذه الاكاديميا".

وردا على سؤال عن مقر الاكاديميا، لفت الرئيس عون الى انه سوف يعمل على تطويرها، لانها محطة مهمة للبنان، وقد قدمت بلدية الدامور الارض لانشاء الاكاديميا عليها.

اما المحاور التي ركز عليها رئيس الجمهورية في نيويورك، فتمثلت في ابراز مخاطر النزوح السوري على لبنان، خصوصا وان مسؤولية معالجة ازمة النزوح لا تقتصر على لبنان وحده، بل هي مسؤولية دولية مشتركة تحتم تعاون الجميع على ايجاد الحلول لها، وبصفة عاجلة. اذ لا يمكن المجتمع الدولي ان يكتفي فقط بتأمين الحد الادنى من المساعدات للنازحين واللاجئين في اماكن نزوحهم وتخفيف برامج العودة الآمنة والكريمة لهم، خصوصا وان شروط العودة اصبحت متوافرة، فالوضع الامني في معظم اراضي سوريا، ووفقا للتقارير الدولية، اضحى مستقرا والمواجهات العسكرية انحصرت في منطقة ادلب. وقد اعلنت الدولة السورية ترحيبها بعودة ابنائها النازحين، مع تحذيره من تحويل النازحين الى رهائن في لعبة دولية للمقايسة بهم



مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.



مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

عند فرض التسويات والحلول، مسجلا علامات استفهام ترتسم حول موقف بعض الدول الفاعلة والمنظمات الدولية المعنية، الساعي الى عرقلة هذه العودة والادعاء بخطورة الحالة الامنية في سوريا، واثارة المخاوف لدى النازحين.

اما الرسالة الابرز في هذا الملف، فهي عندما اكد ان هذا ما قد يدفع لبنان

لن تقوم عدالة وحق
وسلام طالما ان المبدأ
السائد هو: انا قوي
اذا انا على حق



مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس.

”
شروط العودة متوافرة
لان الوضع الامني في سوريا
بات مستقرا
“

التي قامت عليها الامم المتحدة، وحقوق الشعوب تبقى حية مهما طال الوقت. وكان لافتا العبارة التي ردها في كلمة لبنان امام الجمعية العامة للامم المتحدة، حين قال "لن تقوم عدالة ولن يستقيم حق ولن يتحقق سلام طالما ان المبدأ السائد في عالمنا هو: انا قوي اذا انا على حق!".

مع الترحيب بكل مساعدة من اي دولة في هذا الخصوص. وحضرت القضية الفلسطينية بندا رئيسيا في لقاءات الرئيس عون ومواقفه، من خلال تأكيده ان ازمة الشرق الاوسط تزداد تعقيدا لان كل مقاربات الحلول والممارسات الاسرائيلية تناقض المبادئ

الوسائل المتاحة. مع التشديد على تمسك لبنان بحقوقه السيادية على مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وشمال الغجر المحتلة، وهو لن يوفر اي فرصة في سبيل تثبيت حدوده البرية المعترف بها دوليا بالوثائق الثابتة في الامم المتحدة، وترسيم الحدود البحرية، وذلك في اشراف الامم المتحدة،



مع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

”
ادعو كل زعماء العالم
ليساهموا في عودة
النازحين الآمنة الى سوريا
“

ما تسبب بمزيد من الضغط الاجتماعي والمالي عليهم وعلى لبنان، مع رفض لبنان القاطع لكل محاولة للمس او تعديل ولاية الاونرو، الامر الذي يوجب على الدول المساهمة في موازنتها ومضاعفة مساهماتها للتمكن من استعادة دورها الحيوي.

وكان للاعتداءات والخروقات الاسرائيلية المتמادية حيز مهم في حركة رئيس الجمهورية ومواقفه، من خلال تكرار تأكيده المدعم بالوثائق والارقام ان الخروق الاسرائيلية للقرار 1701 لم تتوقف يوما، وكذلك الاعتداءات المتמادية على السيادة اللبنانية برا وبحرا وجوا، والعمل العدواني السافر الذي حصل الشهر الماضي على منطقة سكنية في قلب بيروت هو الخرق الاخطر لهذا القرار. كذلك الحرائق التي استمرت اياما داخل مزارع شبعا المحتلة من جراء القذائف الاسرائيلية الحارقة، والتي تشكل جرما بيئيا دوليا يستوجب ادانة من تسبب به، خصوصا وان لبنان بلد محب للسلام، وهو ملتزم القرار 1701، وهذا الالتزام لا يلغي حقنا الطبيعي وغير القابل للتفرغ، بالدفاع المشروع عن النفس، بكل



مع الرئيس الايراني الشيخ حسن روحاني.

لقاءات نيويورك

عقد رئيس الجمهورية سلسلة لقاءات خلال الايام القليلة التي امضاها في نيويورك، ابرزها مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي وعد بزيارة لبنان في خلال العام المقبل لمناسبة الاحتفال بمئوية لبنان الكبير، والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني الذي ابدى استعداد الاردن لتزويد لبنان الطاقة لزيادة انتاجه الكهربائي، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي اكد حرص مصر على الامن والاستقرار في لبنان، وان الرأي العام العربي لا يمكن ان يقبل بأن يتعرض لاي اعتداء كما حصل في العام 2006، وانه لن يدخر جهدا لمساعدة لبنان من اجل ايجاد حل لقضية النازحين السوريين، ومع رئيسة وزراء الزوج ايرينا سولبيرغ التي طلبت دعم لبنان لعضوية النروج في مجلس الامن العام 2021 - 2022، والامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس الذي جدد حرص الامم المتحدة على سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه، اضافة الى مسؤولي منظمات تابعة للامم المتحدة ووفود اغترابية.

أكد رئيس الجمهورية امام الجميع ان لبنان يعمل على النهوض عبر مشاريع اتمائية تتزامن مع اصلاحات جدية وموازنة جديدة لنيل تقدير الدول المانحة وتحفيزها على تطبيق مقررات مؤتمر سيدر، وان التدابير الاصلاحية التي سيتم اتخاذها لن تكون موجهة الا للذين يستغلون المال العام لمصالحهم الشخصية.